

# لك أخضر 14 آذار ويابسها

## حرب الأكثر حفاظاً على شعبيته

في البترون، ينضم النائب السابق سايد عقل إلى قائمة المفقودين بعد ذوبانه شعبياً في دائرة القوات الحمراء، والكتائب اللبنانية كذلك، بينما ينجح النائب بطرس حرب في الحفاظ أكثر من جميع زملائه المستقلين في 14 آذار على شعبيته، متكللاً على نيابته المستمرة (خلافاً لنابيلة معوض وفريد هيكل الخازن وسعيد عقل وبيار دكاش ومعظم الآخرين) من جهة وعلى تركيز القوات جهدها البتروني على الساحل الذي يُعدّ منطقة النفوذ الأساسية للوزير جبران باسيل، تاركة لحرب الاهتمام بتتويرين والجوار. ويقول حرب لـ «الأخبار» إن «القوات حزب منظم يزداد حضوراً يوماً بعد يوم بنحو طبيعي، يرتفع تأثيره في الرأي العام وينخفض تبعاً للظروف». وطبيعي، بحسب حرب، أن «تبرز الأحزاب أكثر من القوى المستقلة نظراً إلى ما تتمتع به من قدرات إعلامية»، وأن «كل مناصري الحزب في مختلف المناطق يواكبون الحزب في احتفاله بنشاط هنا وآخر هناك، فتسمع لبنان كله يواكب الحدث». حرب يتردد قليلاً في الإجابة عن السؤال بشأن قضم القوات بعض أنصاره، قبل أن يحسمها: «في المسح الإجمالي لا تزال قوتنا كما هي، نتعاون مع القوات، لكن لكل منا شخصيته». ومن البترون إلى زغرتا، هنا تسعى القوات إلى إنشاء حزب جدي في القرى، نظراً إلى هشاشة البنية العائلية فيها مقارنة مع العصبية العائلية في مدينة زغرتا، والتي تحول دون تمكن القوات من تحقيق اختراق حقيقي.

من نواب كسروان السابقين، فبعد دخول جعجع السجن، التحق كثير من أنصاره، ولا سيما أولئك المستفيدين من الكازينو ومرفا جونية والمرافق السياحية بزعماء الأحياء الكسروانية، لكن بعد سقوط هؤلاء في الانتخابات وعودة القوات

في كسروان أيضاً، تتغلغل القوات بين أنصار الوزير السابق فارس بوزين والنائبين السابقين فريد الخازن وكميل زيادة لتجد حضورها فوق أنقاض هؤلاء، ويشير أحد المطلعين إلى بدء القوات منذ نحو سنتين باسترداد أمانتها

إلى السلطة، قصد غالبيتهم معراب حاملين أوشمة الحروب السابقة لتذكير «الحكيم» بتضحياتهم، مبددين حماسة لإعادة الانتساب إلى حزبهم الأول. وهكذا يكاد ينحصر الكلام الانتخابي الجدي اليوم في كسروان بقوتين أساسيتين على صعيد 14 آذار: البون في الفتوح والقوات في سائر المناطق. ومن كسروان إلى جارتها جبيل، لا ينافس القوات على الموقع المسيحي الثاني بعد التيار الوطني الحر إلا رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. ففيما يشن «الأمين العام» لقوى 14 آذار فارس سعيد الهجوم تلو الآخر على مطران جبيل السابق البطريك بشارة الراعي، مضيئاً وقته في شرب القهوة والتعليق على ما تشيعه قناة «العربية» عن زيارات مسؤولين إيرانيين للبنان، توظف القوات وجودها التنظيمي في جبيل، من دون أن تقطع مع البطريك. ومن الجبل إلى جزين، عملت القوات في الانتخابات البلدية الأخيرة وفق خطة أساسها احتضان كل من يختلفون في الموضوع الانتخابي مع التيار الوطني الحر. وبذلك، تحولت بيئة النائب السابق سمير عازار ذي الحيثية الجزينية التقليدية المناوئة لما كان يعرف باليمين المسيحي، إلى بيئة حاضنة للقوات اللبنانية التي تبدل جهداً استثنائياً لتلبية أنصار النائب السابق إدمون رزق في جميع الخدمات التي يحتاجون إليها. أما في بيروت، ففاجأت القوات

حلفاءها قبل الخصوم بتركيز جهدها على بناء حيثية أرمينية، بعد اكتشافها المناوئة للطاشناق أكثر هشاشة بكثير من بنيتي الكتائب والنائب ميشال فرعون. وهكذا باتت القوات تمثل القوة الأرمينية الثانية بعد الطاشناق في بيروت، في ظل التراجع الكبير لنفوذ الهانشاك والرامغافار في العاصمة. أما شمالاً، فيصارع هادي حبيش للحفاظ على بعض حيثيته في بلدته القبيات العكارية، فيما يصرف نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري من جيبه (لأول مرة في حياته السياسية) ليبقي أصابع قدميه على البساط الشعبي الكوراني الذي تكاد القوات أن تسحبه من تحته. بدوره، يرفض النائب السابق جواد بولس في اتصال مع «الأخبار» اتهام القوات بانتزاع مستقلي 14 آذار، برأيه، إن «البلد كله جامد، نحن وغيرنا، تحت عنوان الحفاظ على الاستقرار».

لم يعد يمكن البون نصح جعجع بالعودة إلى بشري؛ باتت القوات واحدة من أكبر العائلات الكسروانية

العديد إداة اختفى من الحياة السياسية والإعلامية عدة أشهر، باستثناء إطلاقاته في «دمى قرابية»

الأكيد ختاماً أن أكل القوات أخضر قوى 14 آذار ويابسها يخسر قوى 14 آذار التي تفقد وجهها المدني لمصلحة الوجه الحزبي، لكنه في المقابل يربح القوات ويوفر لها حيثية لا يمكن أن تستوردها من الصين. الأمر نفسه فعله التيار الوطني الحر قبل خمس سنوات مع حلفائه المسيحيين، فامتص دم بعضهم واستغنى عن خدماتهم، وأبقى البعض الآخر ريثما يتأكد من استقطاب التيار جميع أنصارهم.

flydubai.com

كولومبو 209 من دولار دبي

البحرين 140 من دولار دبي

الخرطوم 163 من دولار دبي

الدوحة 140 من دولار دبي

سافر مع فلي دبي. سافر من بيروت إلى دبي ومنها إلى غيرها من وجهات فلي دبي الأخرى. احجز اليوم عبر flydubai.com

## اجتماع رئيس المحكمة والمدعي العام الدولي في منزل السفير الكندي في لاهاي

لإبرام اتفاقات تعاون وغيب ما آلت إليه هذه المفاوضات.

أما بشأن نشاط مكتب المدعي العام، فجاء في التقرير أنه «سيقدم قرارات اتهام أخرى عندما تتجمع لديه الأدلة الكافية». وأضاف التقرير أن «أعمال مكتب المدعي العام كلها تحتاج إلى دعم الدول لها، سواء لمقابلة أشخاص في دول ثالثة، أو للاستعانة بخدمات خبراء في مجال الأدلة الجنائية وغيره من مجالات الخبرة التقنية، أو للحصول على المعلومات التي قد تكون في حوزة الدولة أو الإطلاع عليها (...) ويظل تعاون الدول معه (مع المدعي العام) بشكل كامل وفي الوقت المناسب شرطاً لنجاحه في تنفيذ ولايته».

«من القضايا الأخرى التي ركز عليها مكتب المدعي العام في العام في تحقيقاته اعتداءات ثلاثة أخرى محددة الهدف، هي الاعتداءات التي استهدفت مروان حمادة، وجورج حاوي، وإلياس المر. وقد أحرز تقدماً كبيراً في كل قضية من هذه القضايا، وجمعت أدلة كافية لإقناع قاضي الإجراءات التمهيدية بأن هذه الاعتداءات الثلاثة «متلازمة»، وأشار التقرير إلى أن «الطلب الخاص بالقضايا المتلازمة وقرار قاضي الإجراءات التمهيدية بشأن التلازم بقيا سريعين»، ويمثل ذلك تجاوزاً واضحاً لمعايير العدالة التي يفترض أن تتيح لطعن الدفاع بقرار التلازم.

ولفت التقرير إلى أن «في الربع الأخير من عام 2011، تأثرت القدرة العملية لمكتب المدعي العام تائراً بالغا بالوضع المالي غير المستقر للمحكمة، فلم تنل الموافقة إلا المهمات التي عدت أساسية، وتأجلت مهمات أخرى، ولم يكف التوظيف للتعويض عن تناقص عدد الموظفين». وتجدر الإشارة إلى أن «الأمكان الأخرى» والدول التي تفاوض معها

الشروع في إجراءات المحاكمة الغيابية مستوفاة فعلاً».

أما بشأن إشراك المتضررين في إجراءات المحكمة، فجاء في التقرير أن القاضي الفرنسي «استعد لتسليم طلبات المتضررين الراغبين في المشاركة في الإجراءات أمام المحكمة (...) وقدمت وحدة المتضررين المشاركين في الإجراءات إلى قاضي الإجراءات التمهيدية 73 طلباً للمشاركة»، وشدد التقرير على أن «عشرات المتضررين اللبنانيين من جزاء اعتداء 14 شباط 2005 مستعدون للمشاركة في الإجراءات ولعرض وجهات نظرهم وشواغلهم (...) وفي حال تصديق تهم أخرى، يُرجح أن يتقدم المزيد من المتضررين».

وأدرج التقرير ضمن «النهج المستقبلي» لعمل المحكمة «تعزيز العلاقات مع الدول الثالثة لإقامة شبكة تعاون ثابتة تسهم في مواصلة عمل المحكمة»، وأشار إلى أن رئيس قلم المحكمة عقد «طوال الفترة المشمولة بالتقرير اجتماعات ثنائية مع ممثلي السلك الدبلوماسي في لايدسندام ولاهاي وبيروت ونيويورك وأماكن أخرى لدعوتهم إلى تقديم التمويل والتفاوض بشأن إبرام اتفاقات تعاون». لكن من دون أن يحدد «الأمكان الأخرى» والدول التي تفاوض معها